

الأرثوذكسي

نواب مستقبليون جنبلاط يضيع البوصلة

المشهد السياسي

قوة التغيير

يعقد «التحالف الوطني التقدمي» و«الحركة الوطنية للتغيير الديمقراطي» و«المبادرة الوطنية للدفاع عن السلم الاهلي والتغيير الديمقراطي» مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم في قصر الأونيسكو، للإعلان عن تحرك مشترك بشأن قانون الانتخابات وقانون مدني للاحوال الشخصية والقضايا الاقتصادية الاجتماعية ومنها سلسلة الرتب والرواتب. وسيجري الإعلان عما يشبه خلية عمل المشتركة بين التجمعات الثلاثة لمتابعة هذه القضايا.

من التنسيق، تستطيع الدولة أن تستثمر نتائج المقاومة في التحرير والدفاع، وإلا فأي طريقة أخرى لا يمكن أن تكون صالحة».

«الوطني الإسلامي» يرد على جنبلاط

من جهة أخرى، رد «اللقاء الوطني الإسلامي» الذي يضم عدداً من نواب تيار المستقبل في الشمال، على موقف رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط مما جرى في عرسال. واستنكر اللقاء بعد اجتماعه في منزل النائب محمد كبرياء في طرابلس، بمشاركة النائب خالد ظاهر ومعين المرعي، والعلماء سالم الرفاعي وكنعان ناجي وبلال بارودي وركريا المصري، تصريحات جنبلاط «حيال عرسال والقادة الذين وقفوا الى جانبها»، مشيرين إلى أن «جنبلاط يضيع البوصلة، وهو اليوم يعيش حالة من التخلي الكلي».

في السفارة الإيرانية في بيروت واصل السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي تقبل التعازي برئيس الهيئة الإيرانية لإعادة الإعمار في لبنان المهندس حسام خوش نوبس. وقد أمّ السفارة الإيرانية وزراء ونواب ووفود شعبية وحزبية وشخصيات سياسية. وفي تصريح له، اتهم آبادي ضمناً إسرائيل باغتيااله لدوره في إعادة اعمار لبنان بعد عدوان 2006. إلى ذلك وصلت إلى بيروت قادمة من عمان مساعدة وزير الخارجية الاميركية لشؤون اللاجئين والمهجرين كلي كلمان للباحث مع المسؤولين اللبنانيين بشأن أوضاع اللاجئين السوريين في لبنان.

على سعيد آخر، رد نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم على الحملات التي تشن على المقاومة بحجة امتلاكها سلاح. وأكد قاسم خلال كلمة له في لقاء سياسي مع اساتذة جامعات أن «المقاومة لم تهاجر أي عمل من أعمال الدولة، فلا هي غيّرت من واقع الحكم أو سيطرت عليه، ولا عدّلت من قواعد الانتخاب التي تأتي بالممثلين وفق القوانين المرعية الإجراء». وشدد على أن «المقاومة في هذا الموقع ملتزمة تماماً بضوابط الدولة وقوانينها».

وقال: «السلاح من متطلبات المقاومة، كما الاتصالات السلكية والتدريب والتجهيز والتنظيم، لذلك ما من عنوان اسمه مناقشة السلاح، فهو أمر فرعي لأصل أساس هو المقاومة». ووصف حال التنسيق بين المقاومة والدولة بـ«النموذجي»، حيث «لا تتحمل الدولة مسؤولية عمل المقاومة، لأنها ستخضع عندها للضغوط التي لا تستطيع مواجهتها»، مشيراً إلى «أنه بهذه الطريقة التي نحن عليها

الشيخ قاسم:
ما من عنوان سلاح
مناقشة المقاومة



فايبوس: الخطر على لبنان كبير جداً إذا استمرت الأزمة السورية (أ ف ب)



وسط الانقسام اللبناني الداخلي والتشنج السياسي الحاد والتوترات الأمنية بقاعاً وشمالاً، برز موقف فرنسي لافت، يحذر من خطورة تداعيات الأحداث السورية على لبنان. فقد رأى وزير الخارجية الفرنسي لوران فابوس أنه إذا استمرت الأزمة السورية «فسيكون الخطر على لبنان كبيراً جداً».

وعن وضع «حزب الله» على لائحة الإرهاب، أوضح فابوس أن «هذا الأمر سيناقش خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، والقرار سيكون على مستوى أوروبي»، لافتاً إلى «أننا سنرى ما سيقوله لنا زميلنا البلغاري بشأن العناصر المادية لدى حكومته (بشأن تفجيرات بورغاس) ونتخذ قراراً».

داخلياً، تعود لجنة التواصل الانتخابي الى الانعقاد اليوم لمتابعة مناقشة الصيغ المقترحة من النواب اعضاء اللجنة، المرتكزة الى المشروع المختلط بين النظامين النسبي والاكثرى. ولم تتضح الملامح النهائية للقانون العتيد، سوى أنه سيكون مختلطاً من النظامين الاكثرى والنسبي.

وأوضح عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي فياض أن «الأرقام الواردة في طرح الكتائب الانتخابي تحتاج إلى إعادة نظر»، مشيراً إلى أنه «بعد التدقيق في الأرقام والدراسات اللازمة، تبين أن الاقتراح يعطي المسيحيين 53 مقعداً لا 58 بحسب النص المقدم، كما أنه لا يمنح توازناً سياسياً، إذ يعطي 63 مقعداً لقوى 14 آذار، و57 مقعداً لقوى 8 آذار».

ووصف أمين سر كتلة التغيير والاصلاح النائب ابراهيم كنعان المشروع الذي تقدم به «تيار المستقبل» عبر النائب احمد فتفت بـ«المضحك والمبكي». وأشار إلى أنه «في اللجنة الفرعية حصل قانون اللقاء الأرثوذكسي على تأييد 6 كتل من أصل 8»، داعياً «تيار المستقبل إلى ملاقاتنا في منتصف الطريق، لأن هناك حقوقاً طبيعية يجب احترامها للمحافظة على لبنان». من ناحية أخرى، رأى كنعان «أن الردود على الكتاب (الإبراء المستحيل) تأتي على نحو عام لا على اساس ما ورد فيه من حقائق». وتحدى «كل من انتقد الكتاب أن يعلن أين ضُرفت الاموال، وأين ذهب المال العام».

آخر. موقفنا يظهر أكثر من غيرنا في المعارضة، ولكننا باقون بسبب أوضاع البلد ومجبرون على أن نبقى من أجل استقرار لبنان. تركنا الحكومة تهرب من المسؤولية. هناك قرارات ترجأ وهناك أكثريات داخل الحكومة، وكل واحد لديه وجهة نظر. نحن ننتقد الجيش لأن لدينا خبرة، هو لا يحتاج إلى إذن. يحتاج إليه فقط إذا أراد العمل وقائماً أو القيام بعمل هجومي. أما الدفاع عن النفس فلا يستوجب أي قرار حكومي.

تحدثت عن النأي بالنفس، ولكن سواء في عرسال أو في قضية مقتل المسؤول الإيراني حسام خوش نوبس أمس، ألا يتورط لبنان أكثر في الأزمة السورية؟

كلما حدث ارتداء في الوضع الأمني يتضاعف الطمع كأعمال الخطف التي تزداد. الوضع في لبنان ارتبط منذ زمن بوضع سوريا حين شارك فريق سياسي من اللبنانيين في الحرب، سواء بتهرب السلاح أو بالتأييد السياسي، وكان ضالعا في العملية العسكرية، ما جعل البعض يشارك في عكار والشمال وعرسال، وشكل منطلقاً لمساعدة الانقلابيين في سوريا. ولكن الآن، مع اهتراء المسلحين في سوريا، تحدث ارتدادات على لبنان، لأن الوضع في سوريا ينقلب لمصلحة الشرعية السورية. وهذا سيؤدي إلى مجيء مزيد من النازحين والعناصر المقاتلة إلى لبنان لتفتعل مشاكل فيه، وبعض هؤلاء غير سوريين.

لكن حزب الله متهم أيضاً بالمشاركة في حرب سوريا، واليوم بعد مقتل المسؤول الإيراني، هل يمكن الوضع أن يرتد أكثر على لبنان؟

إذا كانت هناك فرضية بوجود حزب الله في سوريا، فما علاقة المسؤول الإيراني حتى يستهدف حزب الله شيء وإيران شيء آخر، المسؤول الإيراني يمتنع بالحصانة. هذا عمل إرهابي مئة في المئة واعتداء على الشريعة الدولية.

هل يمكن أن يكون الوضع الأمني سبباً في إرجاء الانتخابات؟

قد يوجد طرف يغذي هذا الاتجاه، والمعارضة في لبنان قد تستخدم هذا الأمر لتأجيل الانتخابات.

أنت مع التمديد للمجلس النيابي؟ أعوذ بالله. كلا. أنا لست مع التمديد لأحد، لا لأفراد ولا لجماعات.

لرئيس الجمهورية؟ قائد الجيش؟ المدير العام لقوى الامن؟

رئيس الجمهورية قال إنه لا يريد التمديد. إذا أنا متفق معه، والباقيون أيضاً. الفوضى والتمديد عمل مخطط له منذ زمن. هل هم أنبياء حين يقولون منذ زمن إن الحكومة لن تكون موجودة وسنكون مجبرين على أن نمدد للمسؤولين الذين سنتنهي مدمهم.

ولكن هناك توجه لاقتراح نيابي للتمديد لقائد الجيش والمدير العام لقوى الامن الداخلي معاً، هل ستوافق عليه؟ كلا. كلا.

وهل تؤيد تأجيل الانتخابات شهراً أو اثنين، أو التمديد التقني للمجلس؟

إذا أقرّ قانون الانتخاب، ترجأ الانتخابات شهراً أو شهرين. ولكن لا لزوم للتمديد للمجلس، والحكومة هي التي تحكم. حتى لو لم يُقر القانون، لا تؤيد التمديد. فالحكومة تحكم بمراسيم اشتراعية، والفراغ في السلطة تملأه الحكومة. الذين عملوا اتفاق الطائف هم نواب ممدوا لأنفسهم، ولا يجب أن نعطل في كل مرة الحياة الديموقراطية.



قال الدكتور جعجع إن هناك حرباً على السنة وحمل التيار الوطني الحر المسؤولية؟ لربما أصبح غير مقتنع بتحالفاته ويريد طريقة للخروج منها. لا أحد يضطهد السنة، هذه اتهامات هوائية ولا أساس لها من الصحة. نحن لم نحكم أصلاً حتى نضطهد أحداً. على العكس، نحن المضطهدون بحقوقنا. كم شهيد يريدون أن يسقط في عرسال ليقتنعوا بأن هناك اعتداء على الجيش؟ وهل يريدوننا أن نسكت عمّا يحصل ولا ندافع عن الجيش الوطني.

ألا تضغطون كثيراً على الجيش في ملف عرسال بكلامكم وكلام وزراء التكتل في مجلس الوزراء؟ ماذا تريدون من الجيش؟ نريده أن يدافع عن نفسه. نحن نريده جيشاً وليس كشافاً. جيش اعتدي عليه لا ينتظر قرار مجلس الوزراء ولا قرارات أحد. قيادته توجه قوة فوراً حتى تطوق القتلة وتقبض عليهم. اليوم كأننا نعيش في مسار السبعينيات. كلما تحدث أحد بهاجمون طائفياً، إذا ظل الجيش يتلقى صفعاً من هنا ومن هناك، تُمس معنوياته. الجيش اليوم لا يحق له الدفاع عن نفسه.

ولكن عرسال لها حيثيات مختلفة. هل يمكن الجيش أن يقتحمها؟ هل تريدون أن تتكرر تجربة نهر البارود؟

من قال إن عرسال (مش طالع دينها) ولا تريد أن تصبح كنهج البارود. الموضوع الأمني كله أصبح غير مريح. نحن نأينا بأنفسنا وقلنا من يرد أن يعبر عن رأيه فليكن تعبيره سياسياً. لكن أرضنا صارت منطلقاً للسلاح ومعبراً له.

أنتم ممثلون في الحكومة وفريق واحد، ألا يستوجب الوضع الأمني قرارات أكثر أهمية؟ أبداً. نحن لسنا فريقاً واحداً. نحن معارضة في الحكومة والآخرين فريق